

كلمة
الأستاذ الدكتور / أحمد عصمت عبد المحمد
الأمين العام لمنظمة جامعة الدول العربية

معالي الاستاذ المستشار / فاروق سيف النصر
وزير العدل

معالي الاستاذ الدكتور / مفيد شهاب
وزير التعليم العالى والبحث العلمى

السيد الدكتور / فرانسيس جورى
مدير مركز الويبو للتحكيم والوساطة

الاستاذ المستشار الدكتور / محمد أبوالعينين
مدير مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجارى الدولى

يسعدنى اليوم أن أفتح أعمال الندوة الدولية عن "التراخيص فى مجال الملكية الفكرية وتسوية المنازعات الناشئة عنها" ، وهى الندوة التى ينظمها مركز القاهرة الإقليمى للتحكيم التجارى الدولى والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو WIPO) .

وقد جاءت هذه الندوة فى توقيت مناسب حيث تتضاعف أهمية نقل التكنولوجيا فى هذه المنطقة الحيوية من العالم .

سيداتى سادتى:

يشكل إنسياب التكنولوجيا من الشمال إلى الجنوب أحد أهم وسائل التنمية الاقتصادية ، فعن طريقها يتم مزج المعرفة الفنية المتطورة لأهل الشمال بمهارة الأيدي العاملة فى الجنوب مما يترتب عليه خلق العديد من فرص العمل للوطنيين وإنبات بذور نهضة صناعية متكاملة فى كل المجالات .

ولعل من أهم العقبات التى تحول دون النقل الصحيح للتكنولوجيا هى عدم إلمام متلقى التكنولوجيا بالجوانب القانونية للعملية وهو ما يستدعى إعداداً مسبقاً فى مرحلة التفاوض ومرحلة التعاقد ومرحلة التنفيذ ، بحيث يتسنى لمتلقى التكنولوجيا الحصول على أعلى فائدة من العملية دون إفتئات على حقوق مانح التكنولوجيا أو إهدارها .

ويتركز الأهتمام فى هذه الندوة على هذه القضية الحيوية فتبرز دراساته المحظور والمباح من البنود الاتفاقية فى عقود نقل التكنولوجيا ، وترسم أسلوب تسوية أى منازعة قد تنشأ عن تفسيرها أو تنفيذها من خلال التحكيم أو الوسائل السلمية البديلة الأخرى .

سيداتى سادتى:

لعل أول اشارة فى اتفاقية دولية لحقوق دول الجنوب فى النقل الإيجابى للتكنولوجيا إليها قد ورد فى اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية "تريبس TRIPS" ، وهى الملحق ١ ج من اتفاقيات دورة اوروجواى لعام ١٩٩٤ والتى بدأ نفاذها دولياً بالنسبة للدول المتقدمة فى أول يناير سنة ١٩٩٦ وتتمتع دول العالم النامى بمدة سماح قدرها أربع سنوات فى شأنها يضاف إليها خمس سنوات أخرى فى مجال المنتجات الغذائية والدوائية والزراعية ، أما دول العالم الأقل نمواً فتتمتع بفترة سماح إحدى عشرة سنة قابلة للتجديد بقرار من مجلس هذه الاتفاقية (مجلس تريبس) وبديهي

٢
أن أهمية هذه الاتفاقية تتضاعف إذا ما وضعنا في الاعتبار أن تراخيص استغلال حقوق الملكية الفكرية تشكل عصب عملية نقل التكنولوجيا .

وأتصور أن هذا الجمع المتميز من صفوة رجال القانون المتخصصين في هذا الموضوع الحيوى والممثلين لثقافات أهل الشمال وأهل الجنوب ، سيخرج علينا بدراسات قيمة ومناقشات مثمرة وبتوصيات إيجابية تعكس أهمية الموضوع وصولاً إلى توازن عادل مقبول يرتضيه الأطراف بين حقوق المانح في الربح وحقوق المتلقى في التنمية في إطار القواعد المتوازنة المستقرة في مجال التجارة الدولية .

سيداتى سادتى:

وإذ اختتم كلمتى بالترحيب بكم جميعاً فى هذا البلد الأمين وبالذعاء بالتوفيق لهذا الجمع الكريم ومتمنياً لندوتكم التوفيق ، وهو ما أتصوره أمراً ميسوراً من مطالعة أسماء المشاركين فى هذه الندوة الدولية الهامة .

والسلام عليكم ورحمة الله بركاته ؛